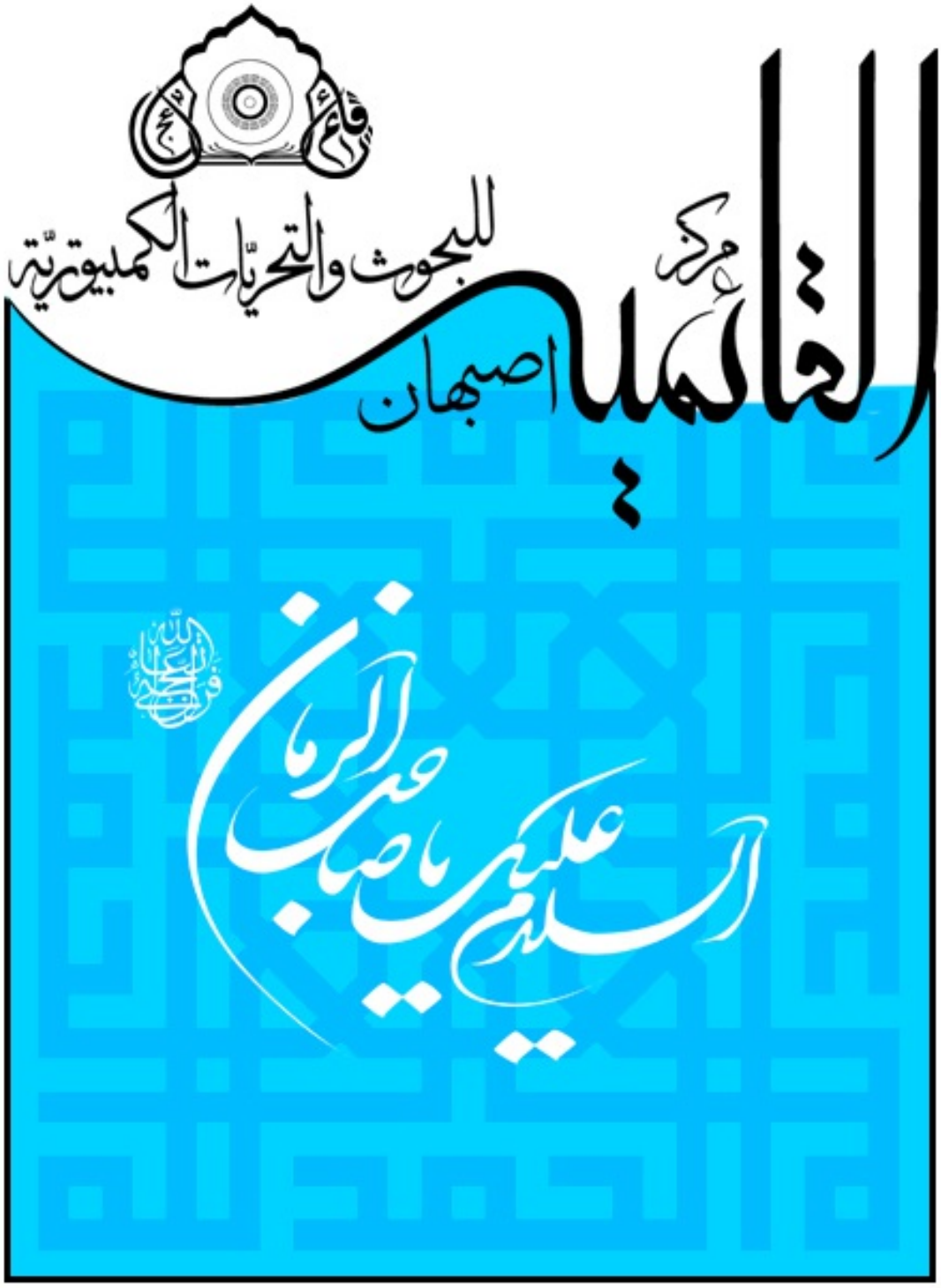

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة المباحث الاعتقادية 1

التحقيق في منهجية تفسير القرآن بالقرآن

في تفسير الميزان

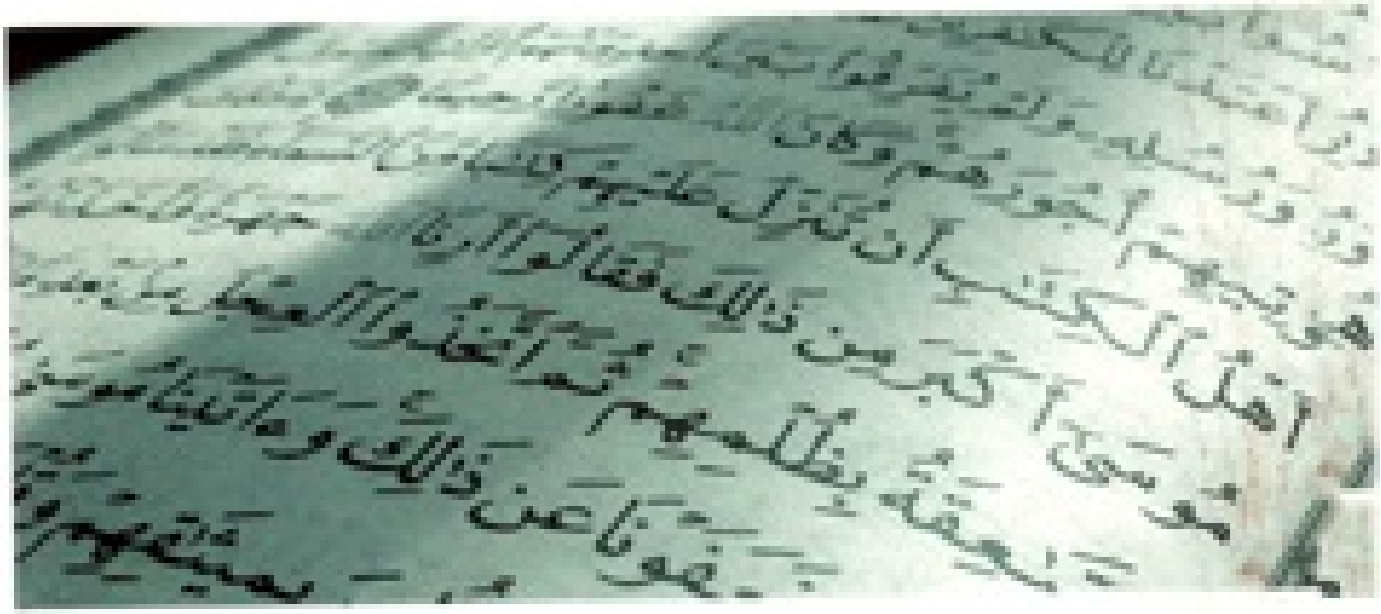

حوار مع

آية الله السيّد جعفر سيّدان

ترجمة : السيّد فاضل الرضوي

بسم الله الرحمن الرحيم

التحقيق فی منهجيه تفسير القرآن بالقرآن فی تفسير الميزان

كاتب:

جعفر سيدان

نشرت فی الطباعة:

ولايت

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
التحقیق فی منهجیه تفسیر القرآن بالقرآن فی تفسیر المیزان ----- ۶
اشاره ----- ۶
اشاره ----- ۷
الفهرس ----- ۱۳
مقدّمه المترجم ----- ۱۵
السؤال الأوّل: فی البدء، ما هو تقییمکم لتفسیر المیزان ومؤلّفه بالنسبه إلی سائر التفاسیر؟ ----- ۱۷
السؤال الثانی: ما مدی قبول طریقه تفسیر القرآن بالقرآن التی اعتمدها العلّامه فی تفسیره وسعی کثیراً إلی تطبیقها؟ ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
نقد علی ما ذکره صاحب المیزان حول حدیث الثقلین ----- ۳۱
السؤال الثالث: ما هی نواقص تفسیر المیزان أو تفسیر القرآن بالقرآن فی نظرکم؟ ----- ۳۳
فهرس المصادر ----- ۳۹
چکیده ----- ۴۲
BOOK SUMMARY ----- ۴۴
تعریف مرکز ----- ۴۷

التحقیق فی منهجیه تفسیر القرآن بالقرآن فی تفسیر المیزان

اشاره

سرشناسه: سیدان،سیدجعفر، ۱۳۱۳ -

عنوان قراردادی: المیزان فی تفسیر القرآن .شرح بررسی روش تفسیر قرآن به قرآن در تفسیر المیزان .عربی

عنوان و نام پدیدآور: التحقیق فی منهجیه تفسیر القرآن بالقرآن فی تفسیر المیزان/ سید جعفر سیدان؛ ترجمه سیدفاضل الرضوی.

مشخصات نشر: مشهد : ولایت، ۱۳۹۳.

مشخصات ظاهری: ۴۰ ص.

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۶۱۷۲-۶۴-۷

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه

موضوع: سیدان، جعفر، ۱۳۱۳ - -- مصاحبه ها

موضوع: طباطبائی، محمدحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . المیزان فی تفسیر القرآن-- نقد و تفسیر

موضوع: تفاسیر شیعه -- قرن ۱۴ -- نقد و تفسیر

شناسه افزوده: رضوی، سیدفاضل، مترجم

شناسه افزوده: طباطبائی، محمدحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . المیزان فی تفسیر القرآن.شرح

رده بندی کنگره: BP۹۸/ط۲۵م۹۰۲۱۵ ۱۳۹۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۷۲۶

شماره کتابشناسی ملی:۳۶۳۶۵۷۹

اسم الکتاب: التحقیق فی منهجیّه تفسیر القرآن بالقرآن فی تفسیر المیزان

المؤلف: آیه اللّه السیّد جعفر سیّدان

المترجم: السیّد فاضل الرضویّ

التصحیح: الشیخ غلام رضا الفاضلیّ

تقویم النص: الشیخ حمید الخبیریّ

تنضید الحروف: جواد الجعفریّ

الناشر: دارالولایه للنشر

الطبعه: الأولی (۱۴۳۵ ه ۱۳۹۳ش)

عدد النسخ: ۱۰۰۰۰ نسخه

الشابک: ۷ ۶۴ ۶۱۷۲ ۹۶۴ ۹۷۸

مراکز التوزیع: ایران مشهد دار الولایه للنشر هاتف: ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

ایران قم شارع الصفاییّه مجتمع الإمام المهدی (عج) الطابق الارضی رقم ۱۱۶ هاتف: ۰۰۹۸۲۵۳۷۸۳۳۶۲۴

ص: ۱

اشاره

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اُدعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَه﴾

يُعدّ العلم والمعرفه أفضل وأكبر النِّعم الإلهيّه المهداه لعباد اللّه الصالحين لأنّه بالعلم يُعينهم اللّه على عبوديّته وبه يخضعون له، وهو من أكبر النّعم التى بها يفتخرون فى حياتهم الدنيا.

والعلماء الربانيّون والعرفاء الإلهيّون هم من يستضيئون بهدى الأنبياء والأئمّه ...عليهم السلام ... ولا يشعرون بالتَّعب أو الملل أبداً فى سلوك هذا الطريق. طريق العلم والعمل، ويتجنّبون الطُرُق الأُخرى التى لا تنتهى بهم إلى نيل معارف الأئمّه ...عليهم السلام....

تهدف هذه المؤسّسه التى تأسّست بدافع إحياء آثار هذه الثلّه المخلصه التى تحملت على عاتقها مهمّه الدفاع عن معارف الوحى والعلوم الإلهيّه الأصيله إلى نشر هذا الفكر عبر الوسائل العصريّه المتاحه ومن اللّه التوفيق.

ص: ۶

ص: ۷

الفهرس

مقدّمه المترجم۹

السؤال الأوّل: فی البدء، ما هو تقییمکم لتفسیر المیزان ومؤلّفه بالنسبه إلی سائر التفاسیر؟۱۱

السؤال الثانی: ما مدی صحّه طریقه تفسیر القرآن بالقرآن التی اعتمدها العلّامه فی تفسیره وسعی کثیراً إلی تطبیقه؟۱۳

نقد علی ما ذکره صاحب المیزان حول حدیث الثقلین۲۵

السؤال الثالث: ما هی نواقص تفسیر المیزان أو تفسیر القرآن بالقرآن فی نظرکم؟۲۷

فهرس المصادر۳۳

ملخّص الفارسیّ والإنجلیزیّ۳۶

ص: ۸

ص: ۹

مقدّمه المترجم

القرآن معجزه رسول اللّه ...صلی الله علیه و آله و سلم ... الخالده وفیه هدایه من کلّ ظلمه وشفاء من کلّ داء، وما جالسه أحد إلّا قام عنه بازدیاد فی هدی أو نقصان من عمی کما قال أمیرالمؤمنین ...علیه السلام.... (۱)

إلّا أنّ النـاس یحتاجون إلی المعلّم الربّانی الـذی نصـبه اللّه سـبحانه و تعالی لکی یسـتفیدوا من هـداياته و حکمه، کما قال اللّه تعالی: {بِالْبَیِّناتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنا إِلَیْکَ الـذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُون}(۲) وقوله عزّ وجلّ: {إِنَّ عَلَیْنا بَیانُه}(۳) وکما قال... صلی الله علیه و آله و سـلم ... یوم غـدیر خم: «... فَوَ اللهِ لَنْ یُبَیِّنَ لَکُمْ زَوَاجِرَه وَلَا یُوَضِّحُ لَکُمْ تَفْسِـیرَهُ إِلَّا الَّذِی أَنَا آخِـذٌ بِیَدِهِ»(۴) وهو مفاد قوله ...صلی الله علیه و آله و سلم: «... إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَتَمَسَّکُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا...».(۵)

۱- نهج البلاغه، الخطبه ۱۷۶، ص۲۵۲.

۲- النحل (۱۶)، الآیه ۴۴.

۳- القیامه (۷۵)، الآیه ۱۹.

۴- الإحتجاج، ج۱، ص۶۰؛ وسائل الشیعه، ج۲۷، ص۱۹۳، ح۴ [۳۳۵۷۴].

۵- اثبات الهداه، ج۲، ص۱۸۳، ح۵۸۶؛ لمزید من الإطّلاع من مصادر هذا الحدیث راجع إلی عبقات الأنوار، ج۶و۷.

ص: ۱۰

فمن أراد الهدایه و السعاده علیه أن یتمسّک بهذین الثقلین معاً ولا یأخذ بأحدهما دون الآخر.

بین یدی القارئ الکریم مقاله مستقاه من مجلّه «الدراسات القرآنیّه» وقد تمّت طباعتها ضمن عداد الفصلیّه ۹۱۰ تحت عنوان حوار مع آیه اللّه السیّد جعفر سیّدان، وقد تطرّق@ فیه إلی نقد نظریّه صاحب المیزان فی تفسیر القرآن بالقرآن فقط من غیر الاحتیاج إلی الأحادیث المبارکه إلّا فی بعض الموارد کتفاصیل الأحکام والقصص والمعاد ، بأدلّه کافیه شافیه.

وقد وفّقنی اللّه لترجمته وذلک بطلب من مؤسّسه عالم آل محمّد ...علیهم السلام ... المعارفیّه، ویبقی هذا القلیل لا یخلو من الإشکالات أرجو من القرّاء الکرام أن ینبّهونا علیها لیتمّ تصحیحها فی الطبعات القادمه.

أسأل اللّه سبحانه وتعالی أن یتقبّل منّی هذا القلیل بأحسن القبول ویجعله فی میزان حسناتی یوم القیامه بشفاعه سیّدی ومولای أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا ...علیهما السلام....

الجمعه ۸ شعبان ۱۴۳۵

السیّد فاضل الرضویّ

مشهد المقدّسه

ص: ۱۱

بسم اللّه الرحمن الرحيم

السؤال الأوّل: فى البدء، ما هو تقييمكم لتفسير الميزان ومؤلّفه بالنسبه إلى سائر التفاسير؟

الأستاذ سيّدان: من اللازم قبل كلّ شئ أن أشير إلى خصائص هذا التفسير الممتازه ولو إجمالاً.

فاعلم أنّ لتفسير الميزان امتيازات وافره مهمّه ملموسه بعضها من جامعيّه شخصيّه مؤلّفه وبعضها من أسلوب ومحتوى الكتاب.

إنّ مثل العلّامه الطباطبائىّ، الرجل الجامع ل«المعقول» و «المنقول» ومختلف العلوم الحوزويّه حينما يكتب فى التفسير يكون الناتج تفسيراً جامعاً وكاملاً. وفى الواقع لو أنّ أحداً فى عصره أراد أن يقدّم تفسيراً مماثلاً وكانت رتبته العلميّه ورؤيته الاجتماعيّه أقلّ من صاحب الميزان لم يتوقّع منه أن يأتى بمثله، رغم توفّر المنابع التفسيريّه والمدارك العلميّه المختلفه.

فكثره تبحّر العلّامه فى العلوم العقليّه والنقليّه واهتمامه بالتفسير وحرصه على استقصاء الكلام وتفصيله وتحقيقه وبسطه إنّما هو سبب اشتماله على الدراسات العميقه والأصيله.

ومن جهه أخرى أنّ أسلوبه يمتاز عن غيره من التفاسير القديمه والحديثه، ويمكن بيان ذلك فى عدّه نقاط:

ص: ۱۲

۱. الإتيان بمعانى المفردات القرآنيّه؛ ولعلّه يعدّ من أجود الدراسات لمعانى الألفاظ حسب تتبّعى فى هذا المجال.

۲. التوجّه إلى الخلفيّات التاريخيّه وأسباب نزول الآيات وظروفها الخاصّه فى تفسير الآيه.

۳. الاهتمام بطرح المباحث المختلفه الاجتماعيّه والأخلاقيّه والاعتقاديّه وغيرها بمناسبه موضوع كلّ آيه.

۴. تفكيك المباحث التفسيريّه عن المباحث الموضوعيّه والآراء العلميّه والفلسفيّه والكلاميّه المطروحه.

۵. ذكر المباحث العقليّه بأسلوب فريد لم أر نظيرا له وذلك نتيجه لتبحّره فى المباحث العقليّه والفلسفيّه ومع أنّ الكثير دخلت فى البحوث العقليّهإلّا أنّها لم تتطرّق إليها بطريقه اللائقه.

۶. طرح المسائل الروائيّه بما يتناغم مع التحليل والتدقيق المطلوب.

مع ملاحظه هذه النقاط يمكن أن أقول بوضوح بأنّ لهذا التفسير مكانه مرموقه، حتّى أنّ التفاسير التى كتبت من بعده لم تتقدّم عليه ولا تضاهيه فى بيانه للمطالب وإحاطته بالتفسير.

مع هذا كلّه، هناك نقاط وملاحَظات على تفسير الميزان ممّا يجعله محطاً للتأمّل عند أهل العلم والنظر.

ص: ۱۳

السؤال الثانی: ما مدی قبول طریقه تفسیر القرآن بالقرآن التی اعتمدها العلّامه فی تفسیره وسعی کثیراً إلی تطبیقها؟

اشاره

الأستاذ سیّدان: إنّ موضوع تفسیر القرآن بالقرآن هو من المبانی المهمّه فی تفسیر الم یزان وربما یکون هو أبرز خصوصیّاته التی تطرقتم لها فی هذه الفصلیه یقیناً.

یری العلّامه أنّ آیات القرآن لا تحتاج إلی غیر القرآن، إلّا فی آیات الأحکام وبعض آیات المعاد والقصص، حیث إنّه یری بأنّ القرآن مفسِّر لنفسه بنفسه، ومبیّن بذاته لآیاته، وإنّ الآیات المبهمه والمتشابهه تُفسَّر بالآیات المحکمه والمُبیِّنه.

إلیک بعض کلماته فی هذا المجال:

قد مرّ فیما تقدّم أنّ الآیات التی تدعو الناس عامّه من کافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلی تعقّل القرآن وتأمّله والتدبّر فیه وخاصّه قوله تعالی: {أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِیهِ اخْتِلافاً کَثِیراً}(۱)، تدلّ دلاله واضحه علی أنّ المعارف القرآنیّه یمکن أن ینالها الباحث بالتدبّر والبحث، ویرتفع به ما یتراءی من الاختلاف بین الآیات، والآیه فی مقام

۱- النساء(۴)، الآیه ۸۲.

ص: ۱۴

التحدّی، ولا معنی لإرجاع فهم معانی الآیات والمقام هذا المقام إلی فهم الصحابه وتلامذتهم من التابعین حتّی إلی بیان النبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم.... (۱)

هل هذه النظریّه صحیحه أم لا؟

الأستاذ سیّدان: قبل أن نحکم علی هذه النظریه وتقییمها ینبغی الالتفات إلی مسألتین:

۱. لا شکّ بوجود آیات فی القرآن تحتاج إلی التبیین والتفسیر ویمکن أن یستفاد من آیات أخر فی تفسیرها، وبعباره أخری: أنّ هذه الطریقه فی التفسیر صحیحه بنحو الموجبه الجزئیه ولا شکّ فیها.

۲. إنّ العلّامه أراد بهذه النظریّه تعظیم القرآن الکریم وتکریمه، والاهتمام بالوحی والکتاب الإلهی، و لم یقصد من هذه العملیّه نفی اعتبار حجیّه قول المعصوم وفعله فی التفسیر وسائر المعارف الدینیّه.

ثمّ مع قبول هذه المقدمات المسلَّمه أقول: إنّ ما یرد علی هذه النظریّه هو إطلاقها وعمومها، لا أصلها.

فلو قلنا بأنّ إحدی طرق التفسیر هی أن یفسَّر القرآن بنفسه، فهذا کلامٌ صحیح لا غبار علیه، وأمّا إذا حصرنا التفسیر بها وقلنا بأنّ الطریق الوحید فی فهم القرآن هو طریق تفسیر القرآن بالقرآن، وإنّه لا یحتاج إلی بیان أحد حتّی النبیّ وعترته ...علیهم السلام ... فی غیر آیات الأحکام وبعض الآیات

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۳، ص۸۴ (ذیل الآیات ۹۷ من سوره آل عمران).

ص: ۱۵

المرتبطه بالمعاد والقصص القرآنيّه فيرد عليه بعدم التمكّن من رفع الإبهام فى بعض المواقع عن الآيه بواسطه الآيات الأخرى، ولا يمكن رفعه إلّا ببيان المعصوم وحده.

من الواضح أنّ للعلّامه أدلّته لاثبات نظريّهٍ نشير إليها بالبيان التالى:

إنّ العلّامه قد ذكر أدلّه ثلاث لإثبات ضروره تفسير القرآن بالقرآن، وقال فى الجزء الأوّل والتاسع من التفسير: إنّ هذه المجموعه القرآن لا تحتاج إلى غيرها فى تبيين معناها وهى التى تبيِّن نفسها بنفسها، إلّا أنّ ذلك لا يتيسّر إلّا لمن كان دقيقاً وعالماً بالمقدّمات الفنّيه الأدبيّه واللغويّه القرآنيّه وراسخاً فى علوم القرآن. فإنّه يستطيع أن يفسّر القرآن بالقرآن مع التأمّل والتفكّر إلّا فى الموارد المستثناه.

إنّ الأدلّه الثلاثه التى ذكرها فهى كما يلى:

۱. إنّ القرآن عرّف نفسه بأنّه نور، والنور لا يحتاج إلى غيره و لا يستنير بنورٍ آخر؛ وإلّا لما سُمّى نوراً. وإنّما قال تعالى: {وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَیْ ءٍ}(۱) لأنّه نزل تبياناً ومنوِّرا لنفسه، ولا يحتاج إلى غيره.

۲. إنّ التحدّى المذكور فى القرآن منوط بنورانيّه القرآن ووضوحه. والقرآن يدعو الناس إلى تلاوته لأجل الهدايه، ويدعوهم إلى الاهتمام به و إلى النظر فى أنّ الإنسان عاجز عن الإتيان بمثل علومه ومعارفه.

فالقرآن فى مقام التحدّى، وهذا التحدّى لا يتمّ إلّا إذا كان فهم القرآن

۱- النحل(۱۱)، الآيه ۸۹.

ص: ۱۶

ممکناً و میسوراً لمخاطبیه من الکفّار والمشرکین هذا أوّلاً؛ وثانیاً: أن لا یکون فهمه متوقفاً علی شیء آخر غیره حتّی إلی بیان النبیّ... صلی الله علیه و آله و سلم ... والصحابه.

۳. ورد فی أحادیث کثیره، الأمر بالتمسّک بالقرآن وعرض الروایات علیه، وهذا إنّما یصحّ إذا کان من الممکن استفاده جمیع الأحادیث المنقوله عن الرسول الأعظم ...صلی الله علیه و آله و سلم ... من القرآن، وحینئذ لو توقّف فهم القرآن علی الأحادیث لزم الدور.

وبعباره أخری: من جانب إذا کان البناء علی عرض الروایات علی القرآن، فإنّه یلزم أن یکون القرآن مشتملاً علی جمیع المواضیع الروائیه، ومن جانب آخر لو کان البناء علی أن نفهم القرآن بالروایات، فهذا دور واضح وباطل.

قال العلّامه:

فالحقّ أنّ الطریق إلی فهم القرآن الکریم غیر مسدود، وأنّ البیان الإلهیّ والذکر الحکیم بنفسه هو الطریق الهادی إلی نفسه، أی إنّه لایحتاج فی تبیین مقاصده إلی طریق، فکیف یتصوّر أن یکون الکتاب الذی عرّفه اللّه تعالی بأنّه هُدیً وأنّه نور وأنّه تبیان لکلّ شیء مفتقراً إلی هاد غیرِه ومستنیراً بنور غیرِه ومبیّناً بأمر غیرِه.(۱)

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۳، ص۸۸.

ص: ۱۷

نقد الدلیل الأوّل

إنّ الحجر الأساس فی الدلیل الأوّل للعلّامه هی هذه العباره:

وجعله هدیً ونوراً وتبیاناً لکلّ شی ء، فما بال النور یستنیر بنور غیره! وما شأن الهدی یهتدی بهدایه سواه! وکیف یتبیّن ما هو تبیان کلّ شی ء بشی ء دون نفسه!(۱)

ثمّ قال:

وأمّا آیات الأحکام، فقد اجتنبنا تفصیل البیان فیها لرجوع ذلک إلی الفقه.(۲)

ولنقل فی مقام الإجابه عن ذلک: إنّ العلّامه أخرج آیات الأحکام وبعض آیات المعاد من هذا الإطار، معترفاً بأنّه لا یمکن الاکتفاء بالقرآن فی تفسیر هذه الآیات، وإنّما نحتاج إلی بیانات النبیّ والأئمّه ...علیهم السلام ... لفهمها وتفسیرها.

السؤال الذی نطرحه: هل تستثنی بعض الآیات من قاعده کون القرآن تبیاناً لکلّ شیء؟

وهل یمکن أن تکون بعض الآیات نوراً وبیاناً دون البعض الآخر؟!

إنّا إذا أقررنا بأنّ القرآن نورٌ کلّه، وأنّ جمیع آیاته بیّنات، وقلنا بأنّ لازم ذلک عدم احتیاجه إلی تفسیر وتوضیح النبیّ وأهل بیته... علیهم السلام، ... فإنّه لا یستثنی منه حتّی آیات الأحکام والمعاد.

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱، ص۶.

۲- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱، ص۱۱.

ص: ۱۸

وأمّا إذا لم یکن فی المقام تنافٍ، أی بین نورانیّه القرآن وبین احتیاج بعض آیاته فی التفسیر إلی السنّه، فحینئذ لا یوجد دلیل علی حذف السنّه فی تفسیر القرآن والقول باستغنائه عنها استناداً علی نورانیّته، بل یصحّ القول بنورانیّه القرآن حتّی فی صوره احتیاج فهم بعض آیاته من الأحکام والمعاد وغیرها إلی توضیح الروایات وبیانها.

والحقّ أنّ نورانیّه القرآن من حیث المجموع لا تتنافی مع کون بعض آیاته متشابهه فنحتاج فی فهمها إلی الروایات وبیانات المعصومین ...علیهم السلام، ... أنّ المراد من نورانیّه القرآن وهدایته هو الهدایه فی طریق السعاده، ولو قلنا إنّ القرآن {تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ} فهو ناظر إلی مجموع القرآن لا خصوص کلّ آیه لوحدها.

ومضافاً إلی أنّه یمکن أن یکون القرآن تبیاناً لکلّ شئ بالنسبه إلی الحجّه المعصوم ...علیه السلام ... فحسب، و فی مقام الثبوت.

فالقرآن یبیّن الحقّ والباطل، وأنّه کتاب حقّ حتّی فی صوره لزوم إرجاع فهم بعض آیاته إلی بیان الرسول ...صلی الله علیه و آله و سلم....

ولا یخفی أنّ صاحب المیزان نفسه أحیاناً یعقّب بعد تفسیره لبعض الآیات بقوله: «اللّه أعلم»، ممّا یدلّ علی عدم اتّضاح معناها، فراجع علی سبیل المثال کلامه فی ذیل قوله تعالی: {وَیَسْئَلُونَکَ ماذا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ}.(۱)

وقد قال أیضاً إنّا لا نفهم من القرآن معنی قوله تعالی: {دَابَّهً مِنَ الْأَرْض}(۲) فمثل

۱- البقره(۲)، الآیه ۲۱۹.

۲- النمل(۲۷)، الآیه ۸۲. وقال ذیل الآیه فی تفسیره، ج۱۵، ص۳۹۶: لا نجد فی کلامه تعالی ما یصلح لتفسیر هذه الآیه وأنّ هذه الدابه التی سیخرجها لهم من الأرض فتکلّمهم ما هی؟ وما صفتها؟ وکیف تخرج؟ وماذا تتکلّم به؟ بل سیاق الآیه نعم الدلیل علی أنّ القصد إلی الإبهام فهو کلام مرموز فیه.

ص: ۱۹

هذه الموارد لا تتنافی مع نورانیّه القرآن، وإن احتاجت إلی غیرها، خلافاً لرأیه.

نقد الدلیل الثانی

یقول العلّامه الطباطبائیّ فی تفسیره:

فإن قلت: لا ریب أنّ القرآن إنّما نزّل لیعقله الناس... قلت: قد مرّ فیما تقدّم أنّ الآیات التی تدعو الناس عامّه من کافر أو مؤمن ممّن شاهد عصر النزول أو غاب عنه إلی تعقّل القرآن وتأمّله والتدبّر فیه وخاصّه قوله تعالی: {أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِیهِ اخْتِلافاً کَثِیراً}(۱)؛ تدلّ دلاله واضحه علی أنّ المعارف القرآنیّه یمکن أن ینالها الباحث بالتدبّر والبحث، ویرتفع به ما یتراءی من الاختلاف بین الآیات، والآیه فی مقام التحدّی.(۲)

أقول: ملخّص کلامه کما مرّ:

الف أنّ القرآن نزل لهدایه کافّه الناس ولیس لفئه خاصّه.

ب أنّ اللّه یأمر الناس فیه أن یتدبّروا ویتأمّلوا فی معارف الوحی.

ج الناتج من المقدّمتین أنّ المفاهیم القرآنیّه قابله لفهم کافّه الناس إن تأمّلوا فیها، وأنّهم لا یحتاجون لإدراک حقّانیّه القرآن ومعارفه إلی غیره. قال:

۱- النساء(۴)، الآیه ۸۲.

۲- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۳، ص۸۴.

ص: ۲۰

ولا معنی لإرجاع فهم معانی الآیات والمقام هذا المقام إلی فهم الصحابه وتلامذتهم من التابعین حتّی إلی بیان النبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم.... (۱)

هذا الکلام غیر تامّ أیضاً، حیث إنّه لو کان القسم المهمّ من الآیات القرآنیّه محکماً وبیّن الدلاله فإنّه یکون کافیاً لصحّه دعوته تعالی للناس من دون استثناء إلی التأمّل فی آیاته، وأن یطلب منهم وجدان حقّانیّته وحقّانیّه رساله رسوله عبر التدبّر فیها وإذعانهم بالعجز عن الإتیان بمثل هدایته.

فلا یلزم أن تکون جمیع الآیات القرآنیّه المعارفیّه ظاهره وواضحه الدلاله.

نقد الدلیل الثالث

قال العلّامه:

علی أنّ الأخبار المتواتره عنه ...صلی الله علیه و آله و سلم ... المتضمّنه لوصیّته بالتمسّک بالقرآن والأخذ به وعرض الروایات المنقوله عنه ...صلی الله علیه و آله و سلم ... علی کتاب اللّه لا یستقیم معناها إلّا مع کون جمیع ما نقل عن النبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم ... ممّا یمکن استفادته من الکتاب، ولو توقّف ذلک علی بیان النبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم ... کان من الدور الباطل وهو ظاهر.(۲)

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۳، ص۸۴.

۲- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱، ص۸۷.

ص: ۲۱

مجمل کلامه

۱. وجوب عرض الروایات علی القرآن.

۲. إنّ القرآن لا یکون مرجعاً للروایات إلّا إذا کان مشتملاً علی جمیع المعارف والمفاهیم الروائیّه.

۳. إذا کان القرآن حاویاً علی جمیع المطالب والمعارف الروائیّه وکان فهمه ممکناً فلا یحتاج إلی الروایات فی تبیین مقاصده.

۴. إن قلنا بأنّ المعیار فی ثبوت الروایات ومحتواها هو عرضها علی القرآن من جانب، وقلنا بأنّ فهم القرآن ولو فی بعض الموارد معلّق علی بیان الروایات من جانب آخر، فلازمه الدور وهو غیر مقبول.

ما یخطر بالبال علی هـذا الکلام من العلّامه بعـد التدقیق أنّه لا یتحقّق الدور فی المقام، وذلک أنّ التوقّف من أحد الطرفین هنا یختلف عنه فی الطرف الثانی، بینما الدور الباطل مشروط باتّحاد الجهه، فلو تعدّدت لا یکون دوراً أصلاً.

توضیح ذلک: هناک أربعه قضایا تظهر من کلام العلّامه، وإنّ مفاد ثانیها ما هذا نصّه:

عرض الروایات المنقوله عنه ...صـلی الله علیه و آله و سـلم ... علی کتاب اللّه لا یسـتقیم معناها إلّا مع کون جمیع ما نقل عن النبیّ... صلی الله علیه و آله و سلم ... ممّا یمکن إستفادته من الکتاب.

إنّ الإشکال الأساسیّ یرد علی هذا المقطع، لأنّ عرض الروایات علی

ص: ۲۲

القرآن إنّما هو لمعرفه الصحیح منها عن غیره ولا یکون بمعنی وجود تصریح وتأیید فی القرآن لکلّ واحد واحد من الروایات، بل عرضها علی القرآن إنّما هو لعدم مخالفتها له.

إنّ المذکور فی النصّ أنّه لو وجدتم حدیثاً مخالفاً للقرآن فاضربوه علی الجدار(۱) و لیس مفاده ترک ما لم یکن مضمونه موجوداً فی القرآن.

خلاصه الکلام: إنّه یجب فی مقام عرض الروایات علی القرآن الفحص عمّا خالف القرآن من الروایات وترکه.

وأمّا ما لم یخالف القرآن فله صورتان:

۱. إمّا لم یرد عنه بیان فی القرآن أبداً.

۲. وإمّا ورد بیان صریح مؤیّد له بالدلاله المطابقیّه أو غیرصریح بالدلاله الالتزامیّه والتضمنیّه.

وما قلنا من اختلاف جهه التوقّف إنّما هو بمعنی وجوب عرض الروایات علی القرآن لمعرفه وجود التضادّ بینهما أو عدمه.

۱- وهناک طائفه من الروایات تبین هذه الحقیقه، علی سبیل المثال قال الشیخ فی مقدمته علی تفسیر التبیان، ج۱، ص۵: و روی عنه [النبی ...]صلی الله علیه و آله و سلم ... أنّه قال: إِذَا جَاءَکُمْ عَنِّی حَدِیثٌ، فَاعْرِضُوهُ عَلَی کِتَابِ اللهِ، فَمَا وَافَقَ کِتَابَ اللهِ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا خَالَفَهُ فَاضرِبُوا به عَرضَ الحَائِطِ. ونقل الکلینی فی الکافی، ج۱، ص۷۱۶۹ (کتاب فضل العلم باب الأخذ بالسنه و شواهد الکتاب) ۱۲ حدیثاً بهذا المضمون. ونقل الشیخ حرّ العاملی أیضاً فی کتاب وسائل الشیعه، ج۲۷، ص۱۲۴۱۶ «الباب التاسع من أبواب صفات القاضی باب ما یجوز أن یقضی به من کتاب القضاء» ۴۸ حدیثاً.

ص: ۲۳

واحتیاج القرآن إلی الروایات إنّما هو لتبیین بعض آیاته التی لا تُعرف إلّا بها.

ثمّ یجب الالتفات إلی أنّ القرآن بنفسه قد أمر مخاطبه بالرجوع إلی غیره فی موارد کثیره، ومن جمله تلک الموارد قوله: {وَأَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ} (۱)و {بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فی صُدُورِ الَّذینَ أُوتُوا الْعِلْمَ}.(۲)

إنّ ظاهر هذه الآیات ونظائرها لزوم رجوع من له مقام وشأنیّه فهم القرآن فی الآیه التی لم یعرف تفسیرها إلی {الَّذینَ أُوتُوا الْعِلْمَ}.

وفی مقام العمل أیضاً حینما نراجع القرآن نجد عدم اتّضاح بعض الآیات مع وجود بیانات المفسّرین، کما اعترف العلّامه بنفسه فی تفسیر قوله تعالی: {دَابَّةً فِی الأَرْض}(۳) حیث أنّه قال: کلّما سعینا لم نفهم معنی هذه الآیه من خلال بقیّه الآیات.

وما ینبغی التذکیر به هنا بما أنّ اهتمام العلّامه کان فی تفسیر القرآن بالقرآن؛ لذا صار هذا الأمر سبباً لتوجّهه إلی الآیات بنحو أکثر، فبذل کلّ سعیه فی تحقیق هذا الأمر، فبطبیعه الحال فإنّ تفسیره ممتاز من جهات متعدّده، ولا توجد مثل هذه العنایه فی أکثر التفاسیر فی مقام التحقیق عند آیه ما، فالمفسّرون لم یوفّقوا لذلک.

۱- النحل(۱۴)، الآیه ۴۴.

۲- العنکبوت(۲۹)، الآیه ۴۹.

۳- السبأ(۳۴)، الآیه ۱۴.

ص: ۲۴

ثـمّ إنّـا قلنـا فی جـواب قـوله «إنّ القرآن نـور والنـور لاـ یحتـاج إلی غیره فی النـورانیّه والظهـور»؛ أنّـه یظهر لـدی الرجـوع إلی القرآن والروایـات أنّ القرآن أحیانـاً فی بعض الموارد یحتـاج إلی غیره، أی النبیّ وأهـل بیته ...علیهم السـلام، ... وهـذا لاـ ینافی کونه تبیاناً لنفسه، لأـنّه یمکن أن یقال إنّه لا یحتاج إلی غیره ثبوتاً، وحینئـذٍ لا یحتاج إلی غیره مع المعصوم ...علیه السـلام ... وأنّ غیر المعصوم یحتاج إلی المعصوم.

أمّـا المعصوم فـإنّه بمـا له من العلم یسـتطیع أن یسـتخرج بعض المسائـل من القرآن وإن کـانت مبیّنه علی نحو الرموز والبطون فیه، فلا یحتـاج إلی غیر القرآن فی فهمه؛ إلّـا أنّ القول بـأنّ آیـات القرآن بهـذه الکیفیّه ثبوتـاً أم لاـ؟ لیس هو محطّ الکلام ولا کلام فیه، إنّما الکلام فی غیر المعصوم وأنّه هل یحتاج إلی بیان المعصوم فی موارد خاصه وبنحو الموجبه الجزئیه أم لا؟

یظهر من عبارات صاحب المیزان فی المجلّـد الثالث جلیّاً أنّ القرآن لا یحتاج إلی غیره من هذه الجهه وأنّ الباحثین بامکانهم بمراجعه بقیه الآیات وحتّی فی موارد الإختلاف بین الآیات أن یرفعوا الإختلاف و یحلّوا المسأله.

هذا القسم من کلام العلّامه مردود عندنا، وکما بیّنا أنّه یظهر غیر ذلک لدی دراسه الآیات والروایات.

ص: ۲۵

نقد على ما ذكره صاحب الميزان حول حديث الثقلين

ذكر صاحب الميزان فيما أوردنا من كلماته حديث الثقلين فبيّن معنىً له لا يخلو من تأمّل. نذكر نصّ عبارته:

فإن قلت: قد صحّ عن النبى ...صلى الله عليه و آله و سلم ... أنّه قال فى آخر خطبه خطبها: إنّى تارك فيكم الثقلين... والحديث دالّ على حجّيه قول أهل البيت ...عليهم السلام ... فى القرآن ووجوب اتّباع ما ورد عنهم فى تفسيره والاقتصار على ذلك وإلّا لزم التفرقه بينهم وبينه.(۱)

قال فى مقام الجواب:

... الحديث غير مسوق لإبطال حجّيه ظاهر القرآن و قصر الحجّيه على ظاهر بيان أهل البيت ...عليهم السلام ... كيف وهو ...صلى الله عليه و آله و سلم ... يقول: لن يفترقا، فيجعل الحجّيه لهما معاً فللقرآن الدلاله على معانيه والكشف عن المعارف الإلهيّه، ولأهل البيت الدلاله على الطريق وهدايه الناس إلى أغراضه ومقاصده.(۲)

حاصل كلامه أنّ القرآن والعتره كلاهما حجّه استقلالاً ولا يحتاج أحدهما إلى الآخر.

إلّا أنّنا نقول: أنّ هذا الحديث الشريف أوصى بالتمسّك بالقرآن والعتره معاً، وأوجب الرجوع إليهما معاً، وأنّ هناك الكثير من الروايات

۱- الميزان فى تفسير القرآن،ج۳، ص۸۶.

۲- الميزان فى تفسير القرآن، ج۳، ص۸۶.

ص: ۲۶

غير حـديث الثقلين تنصّ على التلاـزم بين القرآن والعتره أيضاً، وكـذلك ورد كثيراً فى أقوالهم: نحن تبيان للقرآن (أى: أنّه لولا بياننا أهل البيت ...عليهم السلام ... لم تتّضح جميع المفاهيم القرآنيه للناس).(۱)

۱- تفسـير فرات الكـوفى، ص۶۹، ح۳۸؛ بحارالأـنوار، ج۲۶، ص۶۴، ح۱۴۶ (البـاب الأـوّل من أبواب علومهم ^من كتـاب الإمـامه): أميرالمؤمنين فى كلامه فى القرآن: عَلَّمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ [رسول اللّه] فَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ لَا تَزَالُ فِي عَقِبِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَه.

ص: ۲۷

السؤال الثالث: ما هی نواقص تفسیر المیزان أو تفسیر القرآن بالقرآن فی نظرکم؟

الأستاذ سیّدان: الذی یظهر من دراسه تفسیر المیزان بما أنّ مؤلّفه ذهب إلی تفسیر القرآن بالقرآن وکان بنائه تفسیر الآیات بنفس الآیات، أنّ فی بعض الموارد التی ورد ذیل بعض الآیات حدیثاً مفسّراً لها، لم تفسّر الآیه بما یناسبها ویناسب شأن هذا التفسیر وذلک لعدم الإلتفات إلی الحدیث المذکور فی ذیلها.

ومن جمله هذه الموارد، قوله تعالی: {قالَ رَبِّ اغْفِرْ لی وَ هَبْ لی مُلْکاً لا یَنْبَغی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدی}.(۱)

فإنّ السؤال المطروح فی ذیل هذه الآیه المبارکه هو أنّه کیف یطلب مِثل سلیمان النبیّ من اللّه أن لا یهب الملک لأحد من بعده، مع أنّه کان عالماً بمجیء الأنبیاء والنبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم ... وأوصیائه ...علیهم السلام ... من بعده، أ لا یرجع هذا الطلب إلی نوع من البخل أو العُجب؟

لقد أجابت روایه شریفه عن هذه الشبهه، وردت عن مولانا الإمام موسی بن جعفر ...علیهما السلام ... وبیّنت معنی الآیه المبارکه، إلّا أنّ صاحب المیزان لم یتعرّض لها ولم یشر إلیها، وأراد أن یحلّ هذه المعضله عن طریق الآیات

۱- ص(۳۸)، الآیه ۳۵.

ص: ۲۸

الأخری، ولکن بما أنّ الآیات لم تتعرّض للإجابه عن هذا السؤال فإنّه قال فی حلّ الموضوع:

... أن فیه سؤال ملک یختصّ به لا سؤال أن یمنع غیره عن مثل ما آتاه و یحرمه ففرق بین أن یسأل ملکا اختصاصیّاً و أن یسأل الاختصاص بملک أوتیه.(۱)

فی حین أنّ هذا المعنی لا یُفهم أصلاً من ظاهر الآیه ولا یوجد شاهد علیه، مضافاً إلی أنّ السؤال یبقی علی حاله حتّی مع هذه الإجابه.

أمّا الإمام موسی بن جعفر ...علیهما السلام ... فیقول فی الجواب عن سؤال علیّ بن یقطین فی توضیح الآیه ما هذا نصّه قال: قلت لأبی الحسن موسی بن جعفر: أیجوز أن یکون نبی الله عزّ وجلّ بخیلاً؟ فقال: لا، فقلت له: فقول سلیمان×: {رَبِّ اغْفِرْ لِی وَهَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی}،(۲) ما وجهه وما معناه؟ فقال:

المُلْکُ مُلْکَانِ: مُلْکٌ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَهِ وَالْجَوْرِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ وَمُلْکٌ مَأْخُوذٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ کَمُلْکِ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَمُلْکِ طَالُوتَ وَمُلْکِ ذِی الْقَرْنَیْنِ. فَقَالَ سُلَیْمَانُ ...علیه السلام: ... هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی أَنْ یَقُولَ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَهِ وَالجَوْرِ وَإِجْبَارِ النَّاسِ، فَسَخَّرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَ لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ

۱- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۷، ص۲۰۵.

۲- ص(۳۸)، الآیه ۳۵.

ص: ۲۹

وَجَعَلَ غُدُوَّهَا شَهْراً وَرَوَاحَهَا شَهْراً، وَسَخَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الشَّیاطِینَ کُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَعُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَمُکِّنَ فِی الأَرْضِ فَعَلِمَ النَّاسُ فِی وَقْتِهِ وَبَعْدَهُ أَنَّ مُلْکَهُ لا یُشْبِهُ مُلْکَ المُلُوکِ المُخْتَارِینَ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَالمَالِکِینَ بِالْغَلَبَهِ وَالْجَوْرِ. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ... صلی الله علیه و آله و سلم ... رَحِمَ اللهُ أَخِی سُلَیْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَا کَانَ أَبْخَلَهُ. فَقَالَ: لِقَوْلِهِ ...صلی الله علیه و آله و سلم ... مَا أَبْخَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا مَا کَانَ أَبْخَلَهُ بِعِرْضِهِ وَسُوءِ الْقَوْلِ فِیهِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ یَقُولُ مَا کَانَ أَبْخَلَهُ إِنْ کَانَ أَرَادَ مَا یَذْهَبُ إِلَیْهِ الْجُهَّالُ ثُمَّ قَالَ... علیه السلام: ... قَدْ وَاللهِ أُوتِینَا مَا أُوتِیَ سُلَیْمَانُ وَمَا لَمْ یُؤْتَ سُلَیْمَانُ وَمَا لَمْ یُؤْتَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مِنَ الْعَالَمِینَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِی قِصَّهِ سُلَیْمَانَ: {هَذَا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ {(۱) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِی قِصَّهِ مُحَمَّدٍ ...صلی الله علیه و آله و سلم: } ... مَا آتَاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا {(۲).(۳)

من هنا یُعلم أنّا نحتاج إلی غیر القرآن لفهم بعض الآیات وکما رأیت فإنّ السؤال المطروح حول الآیه لا ینحلّ إلّا بالروایه المذکوره وإلّا فقد کان ینبغی لمثل صاحب المیزان أن یرفع هذه المعضله فی الآیه المبارکه.

۱- ص(۳۸)، الآیه ۳۹.

۲- الحشر(۵۹)، الآیه ۷.

۳- تفسیر نورالثقلین، ج۴، ص۴۵۹، ح۵۶؛ تفسیر الصافی، ج۴، ص۳۰۰؛ بحارالأنوار، ج۱۴، ص۸۵، ح۱ (الباب السادس من أبواب قصص سلیمان بن داود من کتاب النبوّه).

ص: ۳۰

الجهه الأـخری التی تثبت لنـا احتیاج القرآن إلی الروایات هو أنّا لو سـلّمنا أنّ بعض الاحتمالات الوارده فی ذیل آیه تحلّ الإشـکالات الوارده علیها، إلّا أنّ هذا الجواب لایمکن عرضه للمستشکل، وذلک لأنّه لو فرض علی سبیل المثال ورود شبهه بالنسبه إلی مفهوم آیه أو خطر بالبـال وجود تعـارض بین آیتین، فلو قیـل فی الجواب یحتمـل أن یکون معنی هـذه الآیه هـذا، وللآیه الثانیه معنی آخر فینتفی التعارض بینهما؛ إلّا أنّ هـذا الجواب لا یکون مقنعاً للمستشـکل إذ أنّ کلّ تناقض وإشـکال یمکن رفعه بهـذا الأسـلوب ولا یحلّه واقعاً وحقیقه.

فلو لم یُعرِّف القرآن ومن جاء به، أشـخاصاً یکون کلامهم سنداً وحجّهً فی تعیین معنی خاصّ من بین الاحتمالات وتثبیته فإنّ الإشکال یبقی علی حاله ولایمکن حلّ الشبهات بالاحتمالات.

وبعبـاره أخری: فی کثیر من الموارد لاـیمکن تفسـیر الآیه وتبیین معناها بآیات أخری بنحو کامل وواضـح وقطعی، فلا تنحلّ المشـکله بهذه الطریقه.

نعم یمکن تجاوز الآیه بسهوله عبر طرح الاحتمالات إلّا أنّ هذه الاحتمالات غیر کافیه للمستشکل.

أمّـا لو قلنـا للمستشـکل أنّه یجب الرجوع لحـلّ المعضـله والإشـکال، إلی أولئک الـذین یکون کلامهم سـنداً وحجّهً وهم الـذین ذُکر القرآن بمعیّتهم فی حدیث الثقلین وغیره، وأنّ هنالک تلازماً بینهم وبینه، فإنّ هذا الجواب یکون مقنعاً لا یرد علیه الإیراد السابق.

ص: ۳۱

وما ینبغی الالتفات إلیه أنّه مع إصرار صاحب المیزان علی طریقه تفسیر القرآن بالقرآن وسعیه فی عدم إدخال الوسائل الأخری فی تفسیره ونجاحه فی کثیر من الموارد، إلّا أنّ أنسه بالمسائل العقلیّه الفلسفیّه قد أثّر علی تفسیره تأثیراً ملموساً، نشیر إلی مثال واحد:

قال بعد نقل روایه عن النبیّ ...صلی الله علیه و آله و سلم... من کتاب الدرّ المنثور بهذا المضمون: «تفکّروا فی خلق الله ولاتفکّروا فی الله فتهلکوا»(۱):

أقول: وفی النهی عن التفکّر فی اللّه سبحانه روایات کثیره أخر مودعه فی جوامع الفریقین، والنهی إرشادیّ متعلّق بمن لا یحسن الورود فی المسائل العقلیّه العمیقه فیکون خوضه فیها تعرضاً للهلاک الدائم.(۲)

یجب أن یقال: إنّ هذه الاستفاده من الروایه لا یمکن توجیهها إلّا مع الأنس بالمسائل العقلیّه الفلسفیّه، لأنّ عدم إمکان استفاده هذا المعنی من ظاهر الحدیث واضح.

۱- الدرّ المنثور، ج۶، ص ۱۳۰ «ذیل الآیه۴۲ من سوره النجم»؛ و فی البرهان فی تفسیر القرآن، ج۱، ص۷۲۵، ح۹ [۲۰۲۶] هکذا: تَفَکَّرُوا فِی خَلْقِ اللّهِ وَلَا تَفَکَّرُوا فِی اللّهِ فَإِنّکُم لَمْ تَقْدرُوا قَدْرَه.

۲- المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص۵۳.

ص: ۳۲

ص: ۳۳

فهرس المصادر

•القرآن الكريم

•التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكرىّ ...عليه السلام...

۱.البحرانىّ، سيّد هاشم (ت۱۱۰۷ق). البرهان فى تفسير القرآن. قم المقدّسه: قسم الدراسات الإسلاميّه مؤسّسه البعثه. الطبعه الأولى: ۱۳۷۴ه.ش.

۲.العروسىّ حويزىّ، عبد علىّ بن جمعه (ت۱۱۱۲ق). تفسير نور الثقلين، قم المقدّسه: منشورات إسماعيليان. الطبعه الرابعه: ۱۴۱۵ق.

۳.فيض الكاشانى، محمّدبن شاه مرتضى (ت۱۰۹۱ق). تفسير الصافىّ. تحقيق: حسين الأعلمىّ. طهران: مكتبه الصدر. الطبعه الثانيه: ۱۴۱۵ق.

۴.الطباطبائىّ، سيّد محمّد حسين (ت۱۴۰۲ق). الميزان فى تفسير القرآن. قم: مؤسّسه النشر الإسلامى. الطبعه الخامسه: ۱۴۱۷ق.

۵.المجلسى، محمّدباقر (ت۱۱۱۰ق). بحارالأنوار الجامعه لدرر الأخبار الأئمّه الأطهار ...عليهم السلام. ... بيروت: دار إحياء التراث العربى. الطبعه الثانيه: ۱۴۰۳ق.

ص: ۳۴

۶.السیوطی، عبدالرحمن أبی بکر(ت۹۱۱ق). الدرّ المنثور فی التفسیر المأثور. قم المقدّسه: مکتبه آیه الله المرعشی النجفی ...رحمه الله. ... ۱۴۰۴ق.

۷.فصلنامه پژوهش های قرآنی (بحث خاصّ عن تفسیر المیزان). المشهد المقدّسه: مرکز الطباعه والنشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامی، رقم الدوره ۹ ۱۰. الربیع والصیف ۱۳۷۶ش.

۸.الکلینی، محمّد بن یعقوب بن اسحاق (ت ۳۲۹ ق). الکافی. طهران: دار الکتب الإسلامیه.الطبعه الرابعه: ۱۴۰۷ق.

۹.حرّ العاملی، محمّد بن حسن (ت۱۱۰۴). تفصیل وسائل الشیعه الی تحصیل مسائل الشریعه. قم المقدّسه: موسّسه آل البیت ...علیهم السلام ... لإحیاء التراث. ۱۴۱۶ ق.

۱۰. الطوسی، محمّد بن حسن (ت۴۶۰ق). التبیان فی تفسیر القرآن. بیروت: دار إحیاء التراث العربی.

۱۱. هندی، میر حامد حسین (۱۳۰۶ ق). عبقات الأنوار فی إثبات إمامه الأئمّه الأطهار. اصفهان: مکتبه أمیرالمؤمنین ...علیه السلام . ...الطبعه الثانیه: ۱۳۶۶ش.

۱۲. الطبرسی، احمد بن علی (۶۲۰ ق)، الإحتجاج علی أهل اللجاج. مشهد المقدّسه: نشر مرتضی. الطبعه الأولی: ۱۴۰۳ق.

ص: ۳۵

بررسی روش تفسیر قرآن به قرآن در تفسیر المیزان

گفتگو با استاد آیه اللّه سید جعفر سیدان

ترجمه: سید فاضل رضوی

انتشارات ولایت

۱۴۳۵ ۱۳۹۳

ص: ۳۶

چکیده

اثر حاضر یکی دیگر از گفت و شنودهای حضرت آیت اللّه سید جعفر سیدان دام ظلّه العالی می باشد که برگرفته از فصلنامه پژوهش های قرآنی که در سال ۱۳۷۶ش، شماره ۱۰۹ (ویژه تفسیر المیزان) است.

استاد بعد از بیان امتیازات تفسیر المیزان بر تفاسیر پیشین به نادرست بودن روش تفسیر قرآن به قرآن می پردازد.

انتشارات ولایت

ایران مشهد مقدس بازار بزرگ

تلفن: ۰۰۹۸۹۱۵۱۱۶۲۹۰۷ ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

ص: ۳۷

A Critical Study

On The Methodology of Seeking Quranic Understanding Through The Quran

Dialog with:

Ayatollah Seyyedan

Translator:

Sayed Fadhel Radhawi

Velayat Publishers

۱۳۹۳ ۲۰۱۴

ص: ۳۸

BOOK SUMMARY

This piece is selected from a set of discussions with Ayatollah Sayed Jafar Sayyedan, first published by Quranic Studies Magazine.

Following acknowledging the strengths of the Quranic commentary known as Al-Mizan, Ayatollah Sayyedan critiques the methodology employed by the author of this commentary, namely, his attempt at understanding the Quran through the Quran itself without the need to refer to any other source. This method is challenged by Ayatollah Sayyedan.

The publisher

Velayat publishers

Address: Iran, Mashhad, Central Bazaar, Velayat publisher.

Tel: ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳ – ۰۰۹۸۹۱۵۱۱۶۲۹۰۷

ص: ۳۹

بسم الله الرحمن الرحیم

﴿اُدعُ إلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکمَهِ وَ المَوعِظَهِ الحَسَنَه﴾

علم و معرفت بزرگترین و بهترین نعمت الهی است که خداونـد متعال آن را به بنـدگان صالح خویش عطا می فرماید و آن ها را در مسیر عبودیت و کمال بنـدگی به سوی خود با آن یاری می کنـد. بزرگ ترین افتخار بنـدگان خدا برخورداری آن ها از این نعمت گرانسنگ است. عالمـان ربـانی و عارفـان حقیقی کسـانی هسـتند که در راه بنـدگی خـدا همواره پیامبران الهی و امامان معصوم... علیهم السلام ... را چراغ راه خویش قرار داده واز سلوک طریق علمی و عملی آن ها هیچ وقت احساس خستگی به خود راه نداده و از هر طریق دیگری غیر از راه امامان معصوم ...علیهم السلام ... دوری و بیزاری می جویند.

این بنیاد با هـدف احیای آثار چنین بزرگانی که در طول تاریـخ تشـیع همواره مدافع و پشتیبان معارف اصـیل وحیانی و علوم راستین اهل بیت ...علیهم السلام ... بوده اند تشکل می یابد.

امیـد است بـا توجهـات خـاص حضـرات معصومین در این راه توفیق یارشـان باشـد تـا بتواننـد قـدم هـای مثبت مهمی در احیای آثار ارزشمند آن بزرگان با شرایط روز بردارند.

ص: ۴۰

بسم الله الرحمن الرحیم

﴿اُدعُ إلی سَبیلِ رَبِّکَ بِالحِکمَهِ وَ المَوعِظَهِ الحَسَنَه﴾

Call on to the way of your lord with wisdom and good preaching

Knowledge is arguably God's most precious blessing given to humanity, with which they can understand, worship, and submit to the Almighty's commandments. It is indeed the greatest of His gifts for both in this life and the afterlife.

And those with divine understanding are the true inheritors of the prophets and their successors. Those are the people of wisdom who stop at nithing in carrying on their endeavor in seeking knowledge from its one and only source; The messengers of Allah.

This institution, was founded on the revival and republishing the canons and original works of the scholars who gave their life in supporting the foundations of the religion and the teachings of the holy prophet and his immaculate household. We ask Allah to guide us in this holy path.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بکلمة الشکر والتقدیر إلی مکاتب مراجع التقلید منظمات والمراکز، المنشورات، المؤسسات، الکتّاب وکل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البرید الالکترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المکتب المرکزی ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

هاتف المکتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹